

الباب الأول

أ. خلفية البحث

كإحدى من فرقة التي رقيق الشعور بالانتحار، وجد بعض المشكلات التي تحدث من بين الطلاب حتى تنال من انتباه الجمهور. في عام ٢٠٢٣، استمرت حالات الإنتحار من بين الطلاب متزايدا. استنادا إلى بيانات المركز الوطني للمعلومات الجنائية (PUSIKNAS) الشرطة الجمهورية الإندونيسية (POLRI)، وقعت ٩٧١ مشكلة انتحار في إندونيسيا في الفترة من يناير حتى ١٨ من أكتوبر ٢٠٢٣. هذا الرقم قد تجاوز بمشكلة الانتحار في عام ٢٠٢٢ التي بلغ عددها ٩٠٠ مشكلة^١.

تم تقديم مصطلح أزمة ربع الحياة لأول مرة من قبل ألكسندرا روبنز وآبي ويلنر في عام ٢٠٠١. لقد أجرا بحثا على الشباب في أمريكا تسمى بالعشرينات (twentysomethings)، وهم الأفراد الذين غادروا منطقة الراحة في حياتهم كطلاب ويجب أن يبدأوا في مواجهة العالم الحقيقي بمطلبات الحياة، مثل الدراسة والعمل وما إلى ذلك^٢.

¹ Erwan Efendi et.al, "Peran Komunikasi Media Sosial Dalam Meningkatkan Kesehatan Mental", dalam *Al-Hikmah Media Dakwah, Komunikasi, Sosial dan Kebudayaan*, Vol. 14, Nomor 2, (2023), h. 177.

² Azrial Rizki Nurdiansyah dan Ati Kusmawati, "Dukungan Sosial Penghargaan Teman Sebaya Dalam Mengatasi Fenomena Quarter Life Crisis di Panti Sosial Bina Remaja Taruna Jaya 1", *Observasi: Jurnal Publikasi Ilmu Psikologi*, Vol. 2, No. 1, Februari 2024, h. 2-3.

أولئك الذين يعانون بمشكلة أزمة ربع الحياة سيكونون عرضة للإضطراب أو المشاعر السيئة بحيث تصبح نفسية الفرد موسوسة، وذلك بسبب ظهور مشاعر الخوف والحزن والقلق والارتباك والعجز واليأس بسبب أنهم في البداية لا يشعرون كثيرا من المسؤولية عندما يصبحون أطفالا ولكن عندما يحتلمون، عليهم التفكير في حالاتهم وكذلك البيئة المحيطة، خاصة فيما يتعلق بالمستقبل.

جدير بالذكر أن أحد أسباب ظهور مثل هذه المشاعر هو قلة الفهم في الاجتهاد والتوكل. علم الإسلام أن كل إنسان يجب أن يسعى ويسلم جميع أموره إلى الله سبحانه وتعالى. القواعد الذي يجب غرسه في نفس الإنسان هو "لا حول ولا قوة إلا بالله".^٣

التوكل يمكن أن يكون حل في تحقيق الشخصية والصحة النفسية. هذا يدعم بنتائج البحوث التي تشير إلى أن مراحل التوكل يمكن تحقيقها من بأداء الواجبات كإنسان، ظاهريا أو باطنيا.^٤

³ Waslah, "Peran Ajaran Tasawuf Sebagai Psikoterapi Mengatasi Konflik Batin", *At-Turats: Jurnal Pemikiran Pendidikan Islam*, Vol. 11, Nomor 2, (2017), h. 153.

⁴ Zulfian dan Happy Saputra, "Mengenal Konsep Tawakkal Ibnu 'Athailah Al-Sakandari" dalam *Jurnal Pemikiran Islam*, Vol. 1, Nomor 1, (2021). h. 74-88.

لمواجهة المشكلات المذكورة، يقدم الباحث حلا من سلط الضوء على مفهوم التوكل عند الإمام القشيري، وهو عالم من أستوى في منطقة نيسابور وله بيان عن مفهوم التوكل. في كتابه "الرسالة القشيرية"، يقدم الإمام القشيري شرحا عميقا لمفهوم التوكل. هذه المأثرة غنية بالشرح المتعلق بالروحانية، بما في ذلك التوكل، مما يجعله مصدرا قيما للبحث.

من خلال بعض البحوث عن مفهوم التوكل، لم يجد الباحث دراسة عن مفهوم التوكل عند الإمام القشيري وارتبطه بمشكلة أزمة ربع الحياة. لذلك، فإن هذا البحث محاولة لعرض مفهوم التوكل عند الإمام القشيري وارتباطه بأزمة ربع الحياة. يؤمل هذا البحث في إضافة معرفة جديدة أو أن يكون مصدرا جديدا لتحقيق حياة مطمئنة وسعيدة.

ب. تحديد المسألة

استنادا إلى خلفية البحث المذكورة، حدد الباحث مسألة البحث فيما يلي:

كيف مفهوم التوكل عند الإمام القشيري لحل مشكلة أزمة ربع الحياة؟

ج. هدف البحث

استنادا إلى تحديد المسألة المذكورة، فإن الهدف من هذا البحث هو معرفة إرتباط مفهوم التوكل عند الإمام القشيري بمشكلة أزمة رباع الحياة.

د. أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث فيما يلي: النظرية (الأكاديمية) والعملية (الاجتماعية).
 ١. من الناحية النظرية (الأكاديمية)، عسى أن يكون هذا البحث زيادة النظرية يتعلق بأزمة رباع الحياة بالتعليقات التوكل عند الإمام القشيري.
 ٢. من الناحية العملية (الاجتماعية)، عسى أن يكون هذا البحث قابلا للتطبيق ومفيدا في الحياة المجتمعية، خاصة عند التفاعل مع المجتمع والإجابة على الأسئلة التي تحتاج إلى الإجابات.

هـ. البحوث السابقة

من خلال البحوث السابقة، يمكن للباحث أن يرى المباحثة والأهداف والمناهج البحوث المستخدمة. هذا الأمر مهم جدا يجب مراعاته في أي بحث جديد. لذلك، في هذا البحث، سيقوم الباحث بشرح بعض البحوث السابقة التي تتعلق بموضوع بحثه فهي ما يلي:

الأول، بحث علمي، كتبه Shofura Nur Almalail & Kus Hanna Rahmi

بعنوان: Hubungan Antara Kecerdasan Spritual dengan Quarter Life Crisis Pada

Dewasa Awal، ونشر هذا البحث في *INNOVATIVE: Journal of Social Science*

Research, Vol. 3, No. 4, Tahun 2023. ومن عرض هذا البحث، ذكرا أن كلما زادت

أزمة ربع الحياة، قلت الذكاء الروحي، وبالعكس كلما قلت أزمة ربع الحياة، زادت

الذكاء الروحي.^٥

الثاني، البحث الجامعي بجامعة المحمدية سوراكارتا، سنة ٢٠٢١، كتبتها Meilia Ayu

Puspita Sari، بعنوان: *Quarter Life Crisis Pada Kaum Millenial* وذكرها، أن الطلاب في

العمر ٢١-٢٥ عاما لديهم مخافة في مواجهة المستقبل، مثل التأكيد التي تأتي من بيئة

الأسرة، والخوف من خذل الوالدين، ونقص الثقة بالنفس، والحب بمقارنة أنفسهم

مع الآخرين، والمشكلات المالية، وعدم الاستعداد لمواجهة المستقبل ومسؤولياته،

والشعور بأقل مما تم تحقيقه، والخائف بشأن الحياة في المستقبل، والمشكلات غيرها.^٦

⁵ Shofura Nur Almalail dan Kus Hanna Rahmi, "Hubungan Antara Kecerdasan Spiritual dengan Quarter Life Crisis pada Dewasa Awal", dalam *INNOVATIVE: Journal of Social Science Research*, Vol. 3, Nomor 4, Tahun 2023.

⁶ Meilia Ayu Puspita Sari, *Quarter Life Crisis Pada Kaum Millenial*, Skripsi Fakultas Psikologi, (Surakarta: Universitas Muhammadiyah, 2021).

الثالث، البحث الجامعي بجامعة سونان غونونج دجاتي الإسلامية الحكومية

بياندونج، سنة ٢٠٢٠، كتبه "كاماس واهيو أمبورو" بعنوان: *Konsep Tawakkal Menurut*

Terhadap Konsep Tawakkal . Imam Ghazali dan Imam Al-Qusyairi (Studi Komparatif

Menurut Imam Al-Ghazali dan Imam Al-Qusyairi) وبحث كاماس وحيو أمبورو عن

كيفية مفهوم التوكل الذي قدمه الإمام الغزالي والإمام القشيري ومعرفة أوجه

التشابه والاختلاف بينهما.^٧

الرابع، البحث الجامعي بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا،

سنة ٢٠٢٣، كتبه "أليف مولدي"، بعنوان: *Konsep Tawakkal Perspektif Buya Hamka*

dan Relevansinya Terhadap Ketenangan Hati، وذكر أليف مولدي أن التوكل يجعل

القلب مطمئناً، ولن يكون هناك الوسواس أو الخوف عن مستقبل غير مؤكد، لأن

الشخص الذي يتوكل على الله خاضع بقدر الله.^٨

⁷ Kamas Wahyu Amboro, *Konsep Tawakkal Menurut Imam Ghazali dan Imam Al-Qusyairi (Studi Komparatif Terhadap Konsep Tawakkal Menurut Imam Al-Ghazali dan Imam Al-Qusyairi)*, Skripsi Jurusan Tasawuf dan Psikoterapi Fakultas Ushuluddin, (Bandung: Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, 2020).

⁸ Alif Mulidi, *Konsep Tawakkal Perspektif Buya Hamka dan Relevansinya Terhadap Ketenangan Hati*, Skripsi Jurusan Ilmu Tasawuf Fakultas Ushuluddin, (Jakarta: Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2023).

الخامس، البحث الجامعي بجامعة سونان غونونج دجاتي الإسلامية الحكومية

بباندونج، سنة ٢٠٢٣، كتبها "أوليا رحمي عرفاني"، بعنوان: *Konsep Tawakkal dalam*

،Perspektif Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah dan Relevansinya dengan Kesehatan Mental

وذكرت "أوليا رحمي عرفاني"، أن فكرة ابن القيم بشأن التوكل له صلة وثيقة بالصحة

النفسية. لأن سلامة الروح عند تخلص من التعارض والحزن والوسواس والاضطراب.

إذا تخلص الروح من هذه الحالات، سيشعر بالراحة والأمان والسعادة والحماسي.

بالطبع، لا يمكن تحقيق ذلك إلا بالإيمان والتوكل على الله سبحانه وتعالى. والمتوكل

يعمل أي حالة بهدوء، لأنهم يؤمنون أن نتائج جهده، سواء كانت كبيرة أو صغيرة،

تعتمد كلياً على إذن الله سبحانه وتعالى.^٩

دون إغفال بعض البحوث السابقة المذكورة، للباحث ميزة في شرح ارتباط

مفهوم التوكل عند الإمام القشيري بمشكلة أزمة ربيع الحياة. لأن حتى الآن، لم يجد

الباحث دراسة التي تتناول عن هذا العنوان بشكل شامل.

^٩ Aulia Rahmi Irfani, *Konsep Tawakkal dalam Perspektif Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah dan Relevansinya dengan Kesehatan Mental*, Skripsi Jurusan Ilmu Tasawuf dan Psikoterapi Fakultas Ushuluddin. (Bandung: Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, 2023).

و. الإطار النظري للبحث

الإطار النظري هو أمر مهم، لأن فيه النظريات الوثيقة في بيان المشكلة التي يتم بحثها.¹⁰ في هذا البحث، الدراسة التي يستخدمها الباحث هي الدراسة الصوفية. في إيجاد الصلة بمشكلة أزمة ربع الحياة في بحث هذه الأطروحة، يستخدم الباحث الإطار النظري من فكرة التصوف لأحد الصوفية المشهورة بمحاولته وأفكاره، وهو الإمام الغزالي. عرف الإمام الغزالي أن التوكل الاعتماد على الله تعالى عند مواجهة المسألة، والإعتماد في صعوبة، والشجاع عند المصيبة مع طمأنينة النفس والقلب.¹¹ ووضح بويًا حمكا أن التوكل هو "تفويض العزم بعد كل جهد وعمل إلى رب العالمين. هو القوي القادر، والإنسان ضعيف عاجز. التوكل هو قمة الإيمان كما سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم. التوكل سيظهر وينشأ في حد ذاته مع الجهد. يجب أن يكون التوكل مصاحبا بالشكر والصبر. شاكر إذا تحقق ما مطلوبه، وصابر إذا كانت النتائج مخيبة، وخالص في تفويض النفس إلى الله، حتى تنزل هدايته دائما.¹²

¹⁰ Thobby Wakarmamu, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Purbalingga: Eureka Media Aksara, 2022), hlm. 38.

¹¹ الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، المجلد الرابع، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٢)،

ص. ٢٤٣.

¹² Hamka, *Tasawuf Modern*, (Jakarta: Republika Penerbit, 2020), h. 285-302.

وفقا لألكسندر روبينز وآبي ويلنر، فإن أزمة ربع العمر هي استجابة لعدم الاستقرار الوجدان المتزايد، والتغيرات المستمرة، وكثرة الإختيارات، والوسواس، والشعور بالعجز.^{١٣}

بناء على المختصر أعلاه، اختار الباحث مفهوم التوكل الإمام الغزالي وبويا حمكة ليكون قياسا أو إطارا نظريا في هذا البحث.

ز. منهج البحث

منهج البحث هو الطريقة التي يستخدمها الباحث في كتابة هذا البحث. أما الأسلوب الذي استخدمه الباحث كوسيلة وإرشاد في هذا البحث فهو كما يلي:

١. نوعية البحث

في هذا البحث، نوع البحث الذي استخدمه الباحث هو البحث النوعي، وهو

وصف وتحليل ارتباط مفهوم التوكل عند الإمام القشيري بمشكلة أزمة ربع الحياة باستخدام الدراسة الصوفية.^{١٤}

¹³ Alexandra Robbins dan Abby Wilner, *Quarterlife Crisis: The Unique Clenges of Life in Your Twenties*, (New York: Tarcher Penguin, 2001), h. 2-3.

¹⁴ Nursapia Harahap, *Penelitian Kualitatif*, (Sumatera Utara: Wal Ashri Publishing, 2020), h. 96.

٢. مصدر البيانات

أما المصادر المستخدمة في البحث تنقسم إلى قسمين: المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. البيانات الرئيسية هي البيانات التي تواجدت من موضوع البحث مباشرة أو من المصدر الأول.^{١٥} أما البيانات الثانوية هي البيانات الدعامة والعماد التي تتعلق بهذا البحث، سواء كان متجاوزا من المجلات والمقالات والموسوعات والكتب والقواميس وما إلى ذلك.

في هذا البحث، البيانات الرئيسية التي استخدمها الباحث هي:

(أ) كتاب "رسالة القشيرية" للإمام القشيري،

(ب) كتاب "لطائف الإشارات" للإمام القشيري.

٣. أسلوب جمع البيانات

عموما، هناك أربع طرق لجمع البيانات، وهي الملاحظة، المقابلة، التوثيق، والجمع أو التثليث (ملاحظة، مقابلة، و توثيق). في هذا البحث، استخدم الباحث أسلوب جمع البيانات بالتوثيق، وهي جمع البيانات من السجلات، سواء كانت كتابة أو صورة أو مآثرة لشخص أو مؤسسة.^{١٦}

¹⁵ Abdul Fattah Nasution, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: CV. Harfa Creative, 2023), h. 6.

¹⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2020), h. 105.

٤. أسلوب تحليل البيانات

الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات في هذا البحث هي الطريقة الوصفية التحليلية،^{١٧} التي تهدف إلى وصف وشرح ارتباط مفهوم التوكل للإمام القشيري وتحليله بمشكلة أزمة ربع الحياة.

ح. خطة كتابة البحث

لتسهيل الفهم وتحقيق نتائج المثالي في هذا البحث، من الضروري وجود خطة كتابة البحث منهجية، مع التفصيل كالتالي:

الباب الأول، فيه يتكون من خلفية البحث، تحديد المسألة، هدف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، منهج البحث (نوعية البحث، مصدر البيانات، أسلوب جمع البيانات، أسلوب تحليل البيانات)، وخطة البحث. الباب الثاني، في هذا الباب سيفيض الباحث عن سيرة ذاتية للإمام القشيري (الحياة المبكرة، الخلفية التعليمية وأساتذته، أفكاره وأعماله). ثم سيقوم بوصف مفهوم التوكل عند الصوفية، ورفض أزمة ربع الحياة.

الباب الثالث، وهو الباب الأساسي في كتابة هذه البحث الجامعي، في هذا الباب سيفيض الباحث عن مفهوم التوكل عند الإمام القشيري. ثم سيقوم بوصف وشرح ارتباط مفهوم التوكل عند الإمام القشيري بمشكلة أزمة ربع الحياة.

الباب الرابع، في هذا الباب يتكون من الاستنتاج والاقتراحات.

¹⁷ Raihan, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Universitas Islam Jakarta, 2017), h. 51-53.